

النهاية في غريب الأثر

{ لوا } ... فيه [لرواء الحمّد بيدي يوم القيامة] اللّواء : الرّاية ولا يُمَسِكُهَا إِلَّا صاحبُ الجَيْش .

- ومنه الحديث [لكلّ غادرٍ لرواء يوم القيامة] أي علامةٌ يُشْهَرُ بها في النّاس لأنّ مَوْضُوع اللّواء شُهْرَة مكان الرّئيس وجَمْعُهُ : ألّوية .
- وفي حديث أبي قتادة [فأنطلق النّاس لا يلاوي أحدٌ على أحدٍ] أي لا يلاّتفت ولا يعطف عليه . وألّوى برأسه ولّواه إذا أمّلاه من جانب إلى جانب .

(س) منه حديث ابن عباس [إن ابن الزّبير لّوى ذنّبه] يُقال : لّوى رأسه وذنّبه وعطفه عنك إذا ثنّاه وصرفه . ويُرْوَى بالتشديد للمبالغة . وهو مَثَلٌ لِتَرْك الممكّارم والرّوّغان عن المعرّوف وإيلاء الجميل .
ويجوز أن يكون كناية عن التّأخّر والتّخلّف لأنه قال في مُقابله : [وإنّ ابن أبي العاص مَشَى اليَقْدُميّة] .

- ومنه الحديث [وجعلت خيلنا تلوّى خلف طهّورنا] أي تتلوّى . يُقال : لّوى عليه إذا عطف وعرض .

ويُرْوَى بالتّخفيف . ويُرْوَى [تلوّذ] بالذّال . وهو قريب منه .
- وفي حديث حذيفة [إن جبريل عليه السلام رَفَعَ أَرْضَ قومٍ لُوط ثم ألّوى بها حتى سمع أهلُ السماء ضُغَاءَ كلابهم] أي ذهاب بها . يقال : ألّوت به العندقاء : أي أطارته .

وعن قتادة مثله . وقال فيه : [ثم ألّوى بها في جوّ السماء] .

(س) وفي حديث الاختمار [لَيَّةٌ لا لَيَّاتين] أي تلوّى خمارها على رأسها مرةً واحدة ولا تديره مرتين لئلاّ تتشّبه بالرجال إذا اعتَمَّوا .
[هـ] وفيه [لَيٌّ الواجد يُحِلُّ عُقُوبَتَهُ وعرضه] اللَّيٌّ : المَطْلُ . يقال : لّواه غريمه يديّنه يلاويه لَيًّا . وأصله : لّوياً فأدغمَت الواوُ في الياء (قال الهروي : [وأراد بعرضه لّوّمه وبعقوبته حيسه] . وانظر (عرض) فيما سبق) .

- ومنه حديث ابن عباس [يكون لَيٌّ القاصي وإعراضه لأحد الرّجلين] أي تشدّد دُءُه وصلابَتُهُ .

- وفيه [إِيَّكَ وَاللَّوَّ فَإِنَّ اللَّوَّ مِنَ الشَّيْطَانِ] يريد قَوْل الْمُتَنَذِّدِّمْ عَلَى الْفَائِتِ : لو كان كذا لَقُلْتُ وفَعَلْتُ . وكذلك قول الْمُتَمَنِّدِّمْ لِأَنَّ ذَلِكَ مِنَ الْإِعْتِرَاضِ عَلَى الْأَقْدَارِ .

والأصل فيه [لَوَّ] ساكنة الواو وهي حرف من حروف المعاني يَمْتَنِعُ بها الشيء لِمَتَنَاعِ غيرِه فإذا سُمِّيَ بها زِيدَ فيها واوٌ أخرى ثم أَدْغِمَت وَشُدَّ دَتَ حَمْلًا عَلَى نِظَائِرِهَا مِنْ حُرُوفِ الْمَعَانِي .

(س) وفي صفة أهل الجنة [مَجَامِرُهُمُ الْأُلُوءَةُ] أي بخُورِهِمُ الْعُودُ وهو اسمٌ لَهُ مُرٌ تَجَلَّ .

وقيل : هو ضَرْبٌ مِنْ خِيَارِ الْعُودِ وَأَجْوَدِهِ وَتُفْتَحُ هَمْزَتُهُ وَتُضَمُّ . وقد اخْتَلَفَ فِي أَصْلِهَا وَزِيَادَتِهَا .

- ومنه حديث ابن عمر [أَنَّهُ كَانَ يَسْتَجْمِرُ بِالْأُلُوءَةِ غَيْرَ مُطَرَّاةٍ] .

- وفيه [مِنْ خَانَ فِي وَصِيَّتِهِ أُلُقِيَّ فِي اللَّوِّي] قيل : إنه وادٍ فِي جَهَنَّمَ